

مقارنة جغرافية بين بعقوبة والكوت

مقارنات الذكاء الاصطناعي

أ.د. مضر خليل عمر

المنظومة الطبيعية

العنصر	بعقوبة	الكوت
الموقع	شمال شرق بغداد 55 كم. على نهر ديالى	جنوب شرق بغداد 170 كم. على نهر دجلة
المناخ	شبه جاف. صيف 46°، شتاء بارد 4° ممطر 220 مل	صحراوي حار. صيف 49°، شتاء معتدل 100 مل
المياه	نهر ديالى + قنوات الري. ارض زراعية خصبة جداً	نهر دجلة + سدة الكوت. ارض سهلية فيضية
التضاريس	سهل ديالى. ارتفاع 50 م	سهل واسط الرسوبي. ارتفاع 20 م
الغطاء النباتي	بساتين الحمضيات + النخيل. "سلة الفواكه"	بساتين نخيل + حنطة وشعير
أخطر تهديد	تلوث نهر ديالى + شحة المياه من ايران	الفيضانات + التصحر من جهة البادية
التشابه	الاثنين مدن نهريّة زراعية وتعتمد على نهر واحد رئيسي	
الاختلاف	بعقوبة "بستان"	الكوت سهل زراعي فيضي

خريطة المنظومة الطبيعية

بعقوبة

- أخضر غامق: بساتين الحمضيات شمال وشرق المدينة على نهر ديالى
- أزرق : نهر ديالى + قنوات الري الرئيسية
- أصفر : السهل الزراعي المزروع حنطة
- بني : اطراف المدينة باتجاه طريق خانقين - ارض جرداء
- ملاحظة : سهم يبين اتجاه الرياح الغبارية من الشرق

الكوت

- أخضر : شريط بساتين النخيل على ضفاف دجلة
- أزرق غامق : نهر دجلة + سدة الكوت
- أصفر : سهول زراعية واسعة جنوب المدينة
- أحمر فاتح : مناطق مهددة بالفيضان + البادية الغربية
- ملاحظة : دائرة حول المدينة تبين منسوب 20 م - منخفضة

خريطة المنظومة الطبيعية - الحرارة والغطاء النباتي

اللون	بعقوبة	الكوت
أحمر 46-48°	مركز المدينة + الاسواق. كثافة + قلة اشجار	مركز الكوت + السوق. كثافة + رطوبة
برتقالي 43-45°	الاحياء السكنية المكتظة	الاحياء القديمة
أخضر 35-37°	بساتين الحمضيات شمال وشرق	شريط النخيل على دجلة
أزرق 34°	نهر ديبالي	نهر دجلة
التهديد	تلوث نهر ديبالي + غبار	فيضانات + تصحر + ملوحة

المنظومة الاجتماعية

العنصر	بعقوبة	الكوت
السكان	~650 ألف. ديبالي كلها 1.7 مليون	~450 ألف. واسط كلها 1.4 مليون
النسيج	متنوع جداً: عرب، كرد، تركمان. عشائر قوية + اثر الصراع الطائفي	متجانس: عشائر عربية اصيلة. مجتمع زراعي محافظ
المهنة السائدة	زراعة الحمضيات + تجارة مع ايران + موظفين	زراعة + تربية مواشي + موظفين + صيد
أثر الاحداث	تضررت كثير من 2006-2008. نزوح وعودة	مستقرة نسبياً. هجرة شباب لبغداد
أكبر مشكلة	البطالة + التوترات العشائرية	البطالة + الهجرة من الريف للمدينة
التشابه	الاثنتين مجتمعات عشائرية زراعية قريبة من بغداد	
الاختلاف	بعقوبة "مدينة حدودية متعددة"	والكوت "مدينة وسطى متجانسة".

خريطة المنظومة الاجتماعية

اللون	بعقوبة	الكوت
أخضر	احياء مركز المدينة + المعلمين. خدمات جيدة	احياء الزهراء + الامير. خدمات متوسطة
أصفر	اطراف بعقوبة + بهرز. كثافة متوسطة	مركز الكوت القديم. كثافة عالية
برتقالي	مناطق النزوح + اطراف المقدادية	اطراف الكوت الجنوبية. عشوائيات
رمادي	المناطق الزراعية المتحولة لسكن	المناطق الريفية حول المدينة
الخلاصة	بعقوبة فيها تباين عرقي وطائفي	الكوت تباين حضر-ريف

خريطة المنظومة الاجتماعية - العدالة المكانية

اللون	بعقوبة	الكوت
أخضر	20% : المعلمين، التحرير. 3 خدمات +	25% : الزهراء، الامير. خدمات حكومية
أصفر	30% : بهرز، كنعان. مدرسة + مستوصف	35% : المركز. خدمات مكتظة
برتقالي	35% : اطراف بعقوبة. خدمة واحدة	30% : جنوب الكوت. خدمات ضعيفة
أحمر	15% : مناطق نزوح + قرى. لا خدمات	10% : اطراف ريفية. لا خدمات
الخلاصة	بعقوبة مشكلتها "تنوع + ضغط"	الكوت مشكلتها "مركز واطراف"

المنظومة العمرانية

العنصر	بعقوبة	الكوت
شكل المدينة	خطية على ضفتي نهر ديالى. مركز قديم + تمدد شرق	خطية على ضفة دجلة الغربية. مركز + تمدد جنوب
العمر العمراني	300 سنة. سوق قديم + خانات	200 سنة. سوق الكوت الكبير + مباني عثمانية
أنماط السكن	دور عربية + تجاوزات زراعية حول المدينة	دور عربية + مجمعات سكنية جديدة
أكبر مشكلة	العشوائيات الزراعية + ضييق الشوارع القديمة	البناء على الاراضي الفيضية + نقص الخدمات بالاطراف
المعلم	جسر ديالى + بساتين المقدادية القريبة	سدة الكوت + جسر الكوت + كورنيش دجلة
التشابه	توسعوا بشكل افقي وعشوائي بدون مخطط حضري حديث.	
الاختلاف	مشكلة بعقوبة "الضييق والكثافة"	مشكلة الكوت "البعد عن المركز والفيضان"

خريطة المنظومة العمرانية

بعقوبة

- بني غامق : المركز القديم + السوق المسقوف
- رمادي : التوسع السكني العشوائي شرق ديالى
- خط احمر : جسر ديالى الوحيد - نقطة اختناق
- مشكلة : 60% من البناء بدون مخطط

الكوت

- بني : مركز الكوت العثماني + السوق الكبير
- رمادي فاتح : مجمعات سكنية جديدة جنوب
- خط ازرق متقطع : حدود الفيضان 1988
- مشكلة : البناء على الاراضي الزراعية الخصبة

خريطة المنظومة العمرانية - النسيج والتوسع

بعقوبة

- بني غامق : النسيج القديم المتعرج حول السوق
- رمادي : توسع عشوائي شرق ديالى على اراضي زراعية
- خط احمر : جسر واحد = اختناق مروري
- المشكلة : 60% بناء تجاوز

الكوت

- بني : المركز العثماني الشبكي
- رمادي فاتح : مجمعات سكنية جنوب المدينة
- خط ازرق متقطع : حدود فيضان 1988
- المشكلة : زحف عمراني على الارض الزراعية

المنظومة الادارية والنقل

العنصر	بعقوبة	الكوت
الادارة	مركز محافظة ديالى. 6 اقصية	مركز محافظة واسط. 6 اقصية
الموقع الاستراتيجي	بوابة بغداد الشرقية + طريق ايران "منفذ المنذرية"	نقطة منتصف بين بغداد والبصرة والناصرية
الطرق	طريق بغداد - خانقين - ايران سريع	طريق بغداد - البصرة السريع يمر بالمدينة
النقل الداخلي	باصات + كيا + تكسي. لا نقل عام	باصات + تكسي. لا نقل عام
المشاريع	لا مطار ولا ميناء. اقرب مطار بغداد	لا مطار ولا ميناء. اقرب مطار النجف
أكبر مشكلة	الاختناقات على جسر ديالى الوحيد	بعد المسافة عن بغداد 170 كم يصعب وصول الخدمات
التشابه	الاثنين يعتمدان كلياً على طريق واحد يربطها ببغداد	
الاختلاف	بعقوبة "مدينة عبور حدودي"	الكوت "مدينة استراحة بين بغداد والجنوب"

خريطة المنظومة الادارية والنقل

بعقوبة

- خط سميك : طريق بغداد - خانقين - ايران
- نجمة : مركز المحافظة + الدوائر الحكومية
- سهم : اتجاه التجارة لايران 90 كم
- نقطة ضعف : جسر واحد يربط ضفتي ديالى

الكوت

- خط سميك جداً : طريق بغداد - البصرة الدولي
- نجمة : مركز المحافظة + سدة الكوت
- سهمين : 170 كم لبغداد، 300 كم للبصرة
- نقطة قوة : موقعها وسط العراق

خريطة المنظومة الادارية والنقل

العنصر	بعقوبة	الكوت
الموقع	بوابة بغداد الشرقية 55 كم	محطة وسط بين بغداد 170 كم والبصرة
الطريق الرئيسي	طريق دولي بغداد - ايران	طريق دولي بغداد - البصرة
النقل	باصات + كيا + تكسي. لا نقل عام	باصات + تكسي. لا نقل عام
المعلم	جسر ديالى + دوائر المحافظة	سدة الكوت + جسر الكوت + كورنيش
نقطة القوة	منفذ المنذرية التجاري	موقعها الاستراتيجي

الخلاصة العلمية

الخلاصة	بعقوبة	الكوت
الهوية	مدينة بساتين وتجارة حدود	مدينة زراعة ونقطة وسط
الفرصة	الاستثمار الزراعي + التجارة مع ايران	الاستثمار الزراعي + موقعها على الطريق الدولي
التحدي	الماء + التوازن الاجتماعي	الفيضان + بعد المسافة
اجمالاً	بعقوبة هي "رئة بغداد الخضراء"	الكوت هي "محطة استراحة العراق الزراعية".

محاكاة 2030 - الحلول المقترحة

بعقوبة 2030

1. النقل : باص BRT يربط بعقوبة ببغداد كل 15 دقيقة + جسر ثاني على ديالى
2. الحرارة : حزام اخضر 2 كم من اشجار الحمضيات = -2.5°
3. العدالة : 3 مراكز صحية جديدة بالاطراف
4. النتيجة : "مدينة خضراء تجارية" بوابة العراق لايران

الكوت 2030

1. النقل : قطار خفيف يربط الكوت بطريق بغداد-بصرة + تطوير الكورنيش
2. الحرارة : مضاعفة النخيل + حدائق عامة = -2°
3. العدالة : مدينة سكنية مخططة شمال لاستيعاب التوسع
4. النتيجة : "مدينة زراعية مستدامة" استراحة العراق

الاستنتاج النهائي في جدول واحد

المشكلة	بعقوبة	الكوت
المشكلة	ماء + ضغط سكاني + جسر واحد	فيضان + بعد + هجرة شباب
الحل	جسر + BRT + بساتين	كورنيش + قطار + نخيل
الهوية 2030	عاصمة الحمضيات والتجارة	عاصمة الزراعة والاستدامة